

التحالف السني الإسرائيلي و 'الحمير الالكتروني' السعودي



منذ عام 1979، عام انتصار الثورة الإيرانية، جندت أمريكا والغرب والمهيونية العالمية كل امكانياتهما من اجل اسقاط النظام الايراني الجديد، ومنها تحريض نظام صدام حسين (العراق) لفرض حرب على ايران استمرت ثماني سنوات، بتمويل ودعم خليجي، ولكن وبدلا من ان تسقط ايران، انقلب صدام حسين على حلفائه بالامس وقام بحتلال الكويت واحتل اراضي سعودية، والذي انتهى بعد اكثر من عقد بسقوط صدام نفسه .

امريكا تدخلت بشكل مباشر الى جانب صدام في حربه على ايران، وفرضت حصارا على ايران واسقطت طائرة ركاب إيرانية ذهب ضحيتها اكثر من 300 شخص جلهم من الاطفال والنساء، وجندت السعودية وباقي الدول الخليجية خزائنها لتمويل الحرب، الا ان العراق لم يتمكن من احتلال شبر واحد من الاراضي الايرانية ناهيك عن اسقاط النظام الايراني الجديد.

السبب الاول والاخير للحرب التي احرقته الاخضر واليابس في ايران والعراق، كان انقاذ الكيان الاسرائيلي عبر استنزاف القوة الايرانية وكذلك القوة العراقية التي تلاشت بسبب مرض جنون العظمة الذي كان يعاني

منه طاغية العراق (صدام)، الذي اعترف بأنه سقط في الفخ الذي نصبته له أمريكا والسعودية وباقي الانظمة العربية المتخلفة، عندما شن عدوانه على إيران.

لما فشلت أمريكا والصهيونية من اسقاط النظام الإيراني الجديد، عبر الحروب والحصارات الاقتصادية، بدأت باستخدام سلاح أكثر قذارة من ساحي الحروب والحصارات وهو "السلاح الطائفي"، وهو سلاح سعودي صرف، كانت السعودية استخدمته من قبل في نشر آفة الوهابية في العديد من دول العالم التي عم فيها الخراب والدمار حتى يومنا هذا.

تم استخدام هذا السلاح السعودي وبشكل مكثف ضد إيران، بل استخدمت السعودية هذا السلاح ضد كل من رفع سلاحه أو صوته ضد الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين المحتلة، أو وقف ذات الموقف من الاحتلال الأمريكية لبلدان العرب والمسلمين، على حركة حماس والجهاد الاسلامي في فلسطين المحتلة.

هذا السلاح السعودي القذر استُخدم بشكل مكثف ضد حزب الله في لبنان، لاسيما بعد ان فشلت أمريكا والكيان الاسرائيلي والرجعية العربية وعلى رأسها أمريكا من كسر شوكة هذا الحزب في حرب تموز عام 2006، حيث بدأت السعودية بتجنيد فضائياتها وقنواتها وصحافتها ووسائل التواصل الاجتماعي وجيوشها الالكترونية، في اشغال حرب طائفية في لبنان والمنطقة والعالم، بهدف تغيير بوصلة الانسان العربي التي كنت ومازالت تشير الى "اسرائيل" كعدو، وحرفها نحو القوى المناهضة لدويلة اسرائيل.

الاعلام السعودي والجيوش الالكترونية السعودية تمادت في خدمتها للصهيونية العالمية وللسيد الأمريكي، حتى اصبح الدفاع عن "اسرائيل" و"حقها في الوجود" مقدم على فلسطين وحق الشعب الفلسطيني بالوجود، بل ان السعودية مع اغتصاب محمد بن سلمان لولاية العهد، بدأت بشن حملات متوالية ضد الشعب الفلسطيني ناكرة اي حق له في فلسطين المحتلة، وبدأت تردد مقولة الامريكيين والصهاينة في ايجاد تحالف "اسرائيلي سني" ضد "التحالف الشيعي" وتقصد به محور ايران والذي تعتبر حماس والجهاد في فلسطين المحتلة راس حركته!.

اللافت ان لا ناقة ولا جمل للسعودية ولا للدول الخليج العربية، من وراء كل هذا العداء الغبي، فالعداء يأتي في اطار الدور الوظيفي لهذه الاسر الحاكمة التي نصبها الاستعمار البريطاني على آبار النفط لا أكثر، والا ما الذي يمكن ان تجنيه الشعوب العربية في الخليج من كل هذا العداء للشعب الفلسطيني ومحاولة تصفية قضيته، ومطاردة مقاوميه؟!، وما الذي يمكن ان تجنيه الشعوب العربية من كل هذا الدعم للصهاينة القتلة مغتصبي اقدس مقدسات العرب والمسلمين؟!، وما الذي تجنيه الشعوب العربية من تفجير

النعرات الطائفية والفتن والصراعات المذهبية في المجتمعات العربية والتي عادة ما تأتي على الأخضر واليابس فيها؟!

واخيرا ما الذي تجنيه الشعوب العربية من وراء تاسيس تحالف "سني اسرائيلي" لمقاتلة المسلمين الشيعة وحركات المقاومة الاسلامية في فلسطين المحتلة؟!

الجواب على جميع تلك التساؤلات، هي "لا شيء"، بينما تحصل "اسرائيل" على كل شيء .

اليوم رأى العالم اجمع كيف وطف ترامب هذه الانظمة الرجعية المتخلفة في خدمته وخدمة رفيقه المأزوم والمهزوم نتنياهو، عندما اتصل بحكام الامارات ليشهروا زواجهم السري مع الكيان الاسرائيلي، ليسجل نقاط في سجله وسجل رفيقه نتنياهو المتخومين بالفضائح، فلم يملك هؤلاء الحكام الا الطاعة دون ادنى تردد، ليشكلوا، وفقا لرؤية ترمب نتنياهو، نواة التحالف "السني الاسرائيلي" ضد الشيعة المسلمين، وهو تحالف سينضم اليه في الايام القادمة باقي "النادي السني"، فيما الشعوب العربية تعلم علم اليقين، ان ما يروج اليه "الحمير الالكتروني" التابع للال سعود وللانظمة العربية الرجعية، عن "التحالف السني الاسرائيلي" لا يوجد الا في العقول المريضة، وان هذه الشعوب تعلم ان مناهضة اسرائيل هي اكبر من المسلمين الشيعة ومن اي طائفة اسلامية اخرى، فهي مناهضة تضم شعوبا بمختلف طوائفهم وقومياتهم، يجمعها هدف واحد، هو نصره الشعب الفلسطيني ومقاومة الاحتلال الصهيوني، وكل شيء يقال غير هذا هو من صناعة "الحمير الالكتروني" السعودي، ولا يقتنع به الا من كان على شاكلتهم.